Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ نعم .. لأجل .. العيد . لماذا لا تقول من أجلى ؟

ـــ من أجل من فينا ؟!

ـــ وهل هذا محتاج إلى سؤال أيها الغبى ؟ من أجلى أنا .. أما أنت فأنت تعلم ماذا ستلبس !

وكنت غنيا من التعريف طبعا ، فإننى أعلم أنى لا ألبس إلا ما يخلعه أخى . لكن فرحتى بملابسه القديمة لم تكن تقل عن فرحته بالملابس الجديدة على الرغم من حفلة التأنيب التى كان أبى يقيمها لى يوم آخذ الملابس المخلوعة : « لو كنت تستحق جديدا لقدمته لك » .. « إن أخاك يأخذ أجر اجتهاده وذكائه ، وأنت تأخذ ثمن غباوتك وإهمالك » . وقلت له مرة : « أعطنى فرصة واحدة لأكون مثله » . فكانت الفرصة صفعة على خدى واتهاما لى بأننى أكره لأخى الخير .

وسكت القروى الصغير برهة وحملق فى سماء الحجرة ثم تنهد ليكمل حديثه :

ـــ ولما عاد أخى يسخر منى ويبالغ فى زهوه بمنزلته عند أبيه ، ثار الغلّ فى قلبى فقلت له : عندما يعود أبوك من السفر فإننى سأعرف ماذا أقوله عنك ليعرف أنك غير أهل هذا كله .

فأجابنى متحديا :

ـــ ماذا ستقول أيها الكذاب ؟!

فهززت كتفى قائلا فى عدم مبالاة :

ـــ أنت تعرف .. نعم تعرف !!

فقام غاضبا وسحبنى خارج الدكان وأشبعنى ضربا . وتجمع الفلاحون ففضوا الشجار وقال أحد المسنين منهم : « إذن ماذا تفعلون لو